Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يوزن . فإنما هو شيء غير اللفظ . والمعنى هو النظم ، وتوخى معانى النحو فيما بين الكلم على حسب الأغراض والدواعى .

تلك حكمة عبد القاهر فى قضية اللفظ والمعنى والنظم ، أعطى كلا حقه بلا غبن أو حيف ، وأنزل كلا المنزلة التى لا يعدوها ، ومع ما فى هذه الحكمة من وضوح وصراحة ، وأن الشيخ كرر النص عليها فى مواضع القوانين والأصول ، فإن الخطيب -رحمه الله- رأى فى مجموع كلام الشيخ ما يوهم التناقض فى هذه الحكمة . أو بعبارة أخرى رأى أن يوجد فيه تناقضا فى هذه الحكمة ثم حاول التوفيق . لكن « السعد » فى المطول لم يرتض من الخطيب هذا التوهم ، ودافع عن الشيخ بكلام الشيخ نفسه فى دلائل الإعجاز حتى رمى الخطيب بأنه لم يتصفح دلائل الإعجاز حق التصفح[1] .

يقول عبد القاهر فى فضل الصياغة أو النظم :

« وقد علمت أطباق العلماء على تعظيم شأن النظم وتفخيم قدره » .

***

(١) المطول بحاشية السيد ص٢٨ .